

الشارقة.. تاريخ ومبادرات ثقافة الطفل

الكاتب



يوسف أبو لوز

الشارقة ضيف شرف الدورة الـ 59 من معرض بولونيا لكتاب الطفل. والشارقة قبل ذلك ضيف شرف معارض الكتب الكبرى بالعالم. وفي كل مناسبة، كما في كل عاصمة، تحضر صناعة كتاب الطفل وأدبه وثقافته في الصميم. حضور ثقافة الطفل في الإمارات والعالم لا يقتصر على مناسبة، بل يأتي الاهتمام المتواصل بالطفل، ونشر كتابه والتعويل على ثقافته، ضمن مشروع الشارقة الثقافي.

أدب الطفل ومؤسسات صناعة كتاب الطفل هي من أولويات الشارقة، وتتوازي هذه الأولوية مع اهتمام الإمارة بالكتاب بشكل عام، والاهتمام بالمرح، والفنون، والثقافة الشعبية والآداب، والترجمة، والنشر.

نحو عشر مبادرات تصب جميعاً في مصلحة الطفل ولدت كلها في الشارقة. وهذه بعض هذه المبادرات:

- انطلق قبل أكثر من عشر سنوات مهرجان الشارقة القرائي للطفل، وتنظمه هيئة الشارقة للكتاب، ويجري الترتيب له باهتمام إداري وإعلامي وثقافي لا يقل في حضوره المحلي الإماراتي والعربي عن معرض الشارقة الدولي للكتاب، ويطلق المهرجان جائزة الشارقة لكتاب الطفل.
- جائزة اتصالات لكتاب الطفل التي تمنح كل عام في كل دورة من دورات معرض الشارقة الدولي للكتاب هي أكبر جائزة عربية تكرمية للطفل، وأنشئت الجائزة عام 2009 بدعم أصيل من الشيخة بدور القاسمي.
- في العام 2005 تأسس في الشارقة مهرجان الإمارات لمسرح الطفل مخصصاً لعروض الأطفال، ومُنظماً وفق لجان تحكيم حرفية.
- جاء في التعريف الثقافي والإعلامي لمؤسسة «كلمات» أنها مؤسسة غير ربحية أطلقتها الشيخة بدور القاسمي سنة 2016 في الشارقة، وتقف وراء تأسيسها فكرة سامية مفادها أن من حق الأطفال واليا فعين أن يكونوا قادرين على القراءة والحصول على مصادر الثقافة والمعرفة.

هذه الرؤية - الإنسانية، الحضارية، المدنية لم تعد رؤية محلية محدودة بجغرافيا معينة، بل هي سياق ثقافي وفكر

مستقبلي يحضر في العالم وفي معارض كتبه الكبرى، وأيضاً، في مؤسساته الثقافية المتخصصة في بناء شخصية
أطفال العالم، أنوار المستقبل

yabolouz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024